الحدي بين نظرية الامن القومي الذي تمثله الثورة الفلسطينية ، والامن الاقليمي الـذي تمثله الانظمة العربية . طبعا كان العنصر الذي يحكم الصراع هو ارادتنا كفلسطينيين وارادة الاسرائيليين . نحن نريد ان نحرك ارادة القتال العربية لكي نحشد بها جهدا عربيا يقود الى احداث التغيير في العقلية وفي القرار وفي اتجاه الفعل . والاسرائيليون يريدون تحريك كافة القدرات التي يمكن تجنيدها لمحاصرة قدرة الفعـل الفلسطينية وتطويقهـا وخنقها ، قبل ان تتسع وتتغلغل في عمق الجماهير العربي . كان لا بد من اجل الوصول الى تسوية من تغييب الشعب الفلسطيني ، لتصبح هناك حرية في التصرف ، نيابة عنه ، وعلى حسابه . كان لا بد من اعادة الصراع الى مستواه الرسمي العربي ـ الاسرائيلي، **بدل أن يكون صراعا بين الجماهير العربية والاحتلال الاسرائيلي** . امـام هذا الحصار كان لا بد من نشر النيران في اوسع دائرة ، هم يحاولون ان يخنقوا النار ، ونحن لا بد ان ننشرها في اوسع دائـرة . الفانتوم الاسرائيلي نقلت الاستراتيجية الاسرائيليـة الى الكويت وعدن . ونحن ملزمون ان ننقل الاستراتيجية الفلسطينية الى المدى الذي لا تصله الفانتوم . هذا المدى هو في عمق الارض المحتلة وفي خارجها . هذا المدى هو في البيت الاسرائيلي . حيث لا تصل الفانتوم . قرار الحرب لا يكمن ولكن المطلوب تحديد هوية الحرب . في حزيران اسرائيـل احتلت الارض . ولكن ولـدت ارادة شعبنا . واليوم يريدون ان يعيدوا ارضا ليعيدوا شعبنا الى الموت . هذا هو الهدف .

الان ، لو انتهينا من هذا العرض الذي جاء كمقدمة . طبعا كان المقصود ان يطرح خلفية المجابهة . نأتي الى ما هو الموقف الان . هنالك كما يقال مشروعات تسوية، او احتمالات تسوية ، فما هو الهدف ، لماذا ؟ هل صحيح ان التسوية تحقق انتصارا عربيا ؟؟ التسوية هي هروب من المواجهة العربية مع الاحتلال الاسرائيلي ، للتقوقع ضمن اطار المنطـق الاقليمي . نحن كثورة فلسطينية نواجه السؤال : اذا تمت التسوية ، مطلوب تصفية الثورة . وحتى لا تتم التسوية مطلوب استمرار الثورة . تصورنا التالي ايضا : ليس هنالك ، حقيقة ، تسوية ، ولكن هناك قطعة حلوى مماثلة لمشروع روجرز ، هدفهـا العرض الاميركي او الالحاح الاميركي على ضرورة البحث عن تسوية، على ضرورة دخول مفاوضات مباشرة او غير مباشرة . جزئية ضمن حل شامـل ، او شاملة ضمن حل جزئي ! هذا الهدف ـ الهدف الاميركي هو ـ اولا : نقل القضية من اطارها الدولي ، من اطار اهتمامها الدولي الى اطار الاهتمام المحلي . عندما تبدأ مفاوضات عربية ، تنتقل القضية فورا من الاهتمام الدولي ، الى الاطار الثنائي لاطراف ـ المفاوضات ـ . ان اسرائيل تلح منذ مـدة طويلة على عملية النقل هـذه . اذا تم الدخـول في مفاوضات ـ مباشرة او غير مباشرة ـ يحدث فورا تناقض ، بين الثورة الفلسطينية والدولـة العربية التي ستدخل في اطار المفاوضات . وكان مطلوبا قبل ذهاب الملـك حسين ، وحافظ اسماعيل ـ قبل الحج الى اميركا ـ كان مطلوبا احداث وئام عربي ، لكي تكون حالة التناقض بين الثورة الفلسطينية ومجمل الواقع العربي الذي ناله الوئـام ، حتى تصبح امكانية خنق الثورة الفلسطينية اسهل مما لو بقيت هناك حالة تناقض عربية . المقصود هو (١) جر الطرف العربي الى مفاوضات . (٢) احداث تناقض عربي يقود الى صراع ، هذا الصراع يقود الى انحطاط في القدرة العربية على الجانبين ، على جانب الثورة الفلسطينية ، وعـلى الجانب العـربي الذي دخل الصراع . (٣) فتح قنـاة السويس ، ان امكن ، لتفريغ الاهتمام الدولي من اهتماماته بالقضية ، لتعود القضية محلية جدا يتكرس من خلالها امر واقع مماثل لامر واقع الـ ١٩٤٨ . يعني ليس هناك تسوية ، ولكن هناك محاولات اغراء تقود الى تحطيم القدرة القتالية العربية ، او الى مزيد من الانحطاط في القدرة القتالية العربية . طبعا ، لا احد في الواقع الرسمي العربي قادر على استكشاف هذه الحقيقة حتى الان ، والا لقرر ان ست سنوات من المفاوضات كانت كافية ، ولبدأ يبحث عن معالجة بديلة . اما استمرار المعالجة بنفس الاسلوب على